

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

تدخل السيد محمد قحش

نائب عن المنطقة السادسة – امريكا ، اسيا و اوقيانوسيا

حول

" المخطط الخماسي 2010-2014 وتطلعات الجمالية الجزائرية في إقامة جسور للتواصل والمساهمة في التنمية "

3-6 أوت 2010

الجامعة الصيفية لحزب جبهة التحرير الوطني



ولاية مستغانم

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه أستعين

السيد الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني،
السيد رئيس الجامعة الصيفية،
معالي الوزراء،
الزميلات والزملاء النواب،
سعادة أعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية،
الوفود المشاركة،
الأساتذة الكرام،
إخواني أخواتي،
أسرة الاعلام،
الحضور الكريم،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

أما بعد:

للجزائر تجارب عديدة منها ماجاء نتيجة ظروف خاصة أو استثنائية أو اجبارية،
ومنها ماجاء بتحصيل حاصل، ومنها ما خطط لها ، فكانت بعضها تجارب لم نستفيد
من نتائجها بل أستفدنا من أخطائنا. وكما يقول أحد العظماء " أبرهام لينكن "

" أسير ببطء لكن لا أرجع أبداً بخطوات إلى الوراء "

"I walk slowly, but I never walk backward" Abraham Lincoln

السيد الأمين العام (سيدي الامين العام)،
السيد رئيس الجامعة،
إخواني أخواتي،

إذا كان المخطط الخماسي (2001-2004) كبرنامج دعم الإنعاش الإقتصادي الذي
أستغرق تنفيذه ثلاث سنوات والذي كانت قيمته 7 مليار دولار، تلاه المخطط

الخماسي (2009-2005) كبرنامج دعم النمو الممتد على 5 سنوات والذي بلغت قيمته 120 مليار دولار، فإن المخطط الخماسي الحالي (2010-2014) بقيمة 286 مليار دولار يعد برنامجاً ثرياً وضحماً في الوقت الذي تمر فيه أعظم الدول بمرحلة مالية صعبة.

عندما نقول أننا سنستثمر 286 مليار دولار في 5 سنوات هذا يعني أننا سنستثمر حوالي 57 مليار دولار في السنة وهو مبلغ كبير. السؤال الذي يطرح نفسه "هل أن الإقتصاد المحلي بطاقة الحالية قادر على إستيعابة؟"

يمكن أن نقسم الإجابة على ثلاثة محاور رئيسية:

المحور الاول: تشريح المخطط

المحور الثاني: دراسة الجدوى الإقتصادية والإجتماعية للمشروع

المحور الثالث: تسيير المشروع أثناء وبعد الانجاز وتأثيره

المحور الاول: تشريح المخطط وذلك بالدراسة المعمقة للمشروع والخطوات المقترحة وماهي النتائج المستقبلية وتأثيرها على المحيط الإقتصادي الاجتماعي؟. فبالتخطيط الحكيم والوعي بين أفراد المجتمع وتماشياً مع الإقتصاد العالمي أو العولمة والإرادة القوية، نستطيع أن نصحح الكثير من الإختلالات، إن وجدت، منذ البداية ولاننتظر حتى النهاية. فالتخطيط هو الوسيلة الوحيدة للسير قدماً وتحقيق غاياتنا في أوقاتها وأجالها المحددة. وكما يقول أحد العظماء:

" البرنامج أو الخطة لاتعنى الشئ لكن التخطيط لها هو كل شئء"

"Plans are nothing, planning is everything?"

السيد الأمين العام
السيد رئيس الجامعة
إخواني اخواتي

إن سبب تطور وتقدم الدول بدأ بالبنية التحتية كالطرق أساساً مثل ما هو في أمريكا، أوروبا ودول آسيا وهذا المؤشر عندنا في طريق الإنجاز، لأن ربط المدن والقرى من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها تسهل مهمة تنقل الأفراد والبضائع وتنمي الحركة والحياة.

فسهولة التنقل بين المدن والقرى، بين الجبال والصحراء يؤدي إلى إمكانية الحياة في أي مكان وأي مناخ وأي تضاريس كانت. تركز السكان والأنشطة المختلفة على الشريط الساحلي أدى إلى اختلالات وضغوطات قوية وخاصة المدن الكبرى وعلى وجه الخصوص الجزائر العاصمة التي أصبح التنقل فيها شبه مستحيل، وعلى مدى أكثر من 18 ساعة يومياً وبدون إنقطاع.

فإذا تمكنا من حل لغز الجزائر العاصمة لكان الجواب سهلاً لبقية المدن الجزائرية الأخرى. وكما يقول أحد العظماء:

"المعجزة لا تحدث لوحدها بل تحدث نتيجة أسباب"
"Thinks do not happen, thinks are made to happen"

الإهتمام الكلي والجزئي بكل الولايات والدوائر والبلديات لشيء بديهي، إنشاء وتقوية وتوزيع المرافق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياحية والرياضية على كل المدن والقرى يؤدي إلى التوازن بين توزيع السكان، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى تنقل الأفراد والعائلات من مدن كبيرة إلى مدن أصغر من مناخ ساحلي إلى مناخ

صحراوي مما يفك العزلة ويقلل من الضغط الذي تعاني منه مدن على حساب مدن أخرى.

المحور الثاني: دراسة الجدوى الاقتصادية والاجتماعية للمشروع، أي أهميته وما يجلبه من منفعة، فإذا أتفقنا على أن هذا المشروع الضخم الذي تم تشريحه يجلب المنفعة لبلادنا فهذا يجبرنا الى المطالبة بضرورة توفر عدة شروط، أهمها:

- تفادي مباشرة المشاريع من دون دراسة كافية ومعقدة.
 - إختيار أحسن مكاتب الدراسات، وطنية أو عالمية ذات سمعة جيدة، تمتاز بالدقة في الأرقام والمواعيد، وقادرة على الإنجاز بالمقاييس العالمية المطلوبة.
 - إعتقاد شفافية حقيقية في منح المشاريع.
 - خلق منافسة بين المستثمرين.
 - الأخذ بعين الاعتبار لمكاتب الدراسات المفوضة عامل المناخ الجزائري والفصول الأربعة والتضاريس المتنوعة للدقة في الأوقات ولتسليم المشاريع في أوقاتها المحددة.
 - الأخذ بعين الاعتبار جانب التكلفة وذلك بمقارنتها بنفس المشاريع في دول أخرى وبنفس الظروف.
- كما يقول أحد الساسة الكبار:

"We must use time as a tool, not as a couch"

يجب علينا أن نستعمل الوقت كوسيلة لتحقيق غاياتنا وأهدافنا باستمرار ولا نترك الوقت يمر هدراً، وكما يقول علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: "لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد".

• المتابعة والمحاسبة المستمرة من طرف المختصين في الميدان يستحسن أن تكون من جهتين (هيئتين) أو أكثر لمقارنة النتائج بدقة.

إن حصول العكس يعني السقوط في التجاوزات ومزيديا من الرشوة والتبذير، مما يؤدي في النهاية إلى عبء على خزينة الدولة وعدم تحقق الأهداف المرجوة. فماذا يمكن للجالية الجزائرية في الخارج أن تقدم الى وطنها الأم في هذه الظروف، وقد تنطبق مقولة الرئيس الامريكى الأسبق:

جون كندى:

"لا تسأل ماذا يقدم وطنك من أجلك، بل اسأل ماذا تستطيع أن تقدم إلى وطنك"

JOHN KENNEDY

"Ask not what your country can do for you; ask what you can do for your country"

السيد الأمين العام ،
السيد رئيس الجامعة ،
إخواني أخواتي
إن الخبرة والكفاءة التي يتمتع بها أفراد جاليتنا في الخارج في جميع الإختصاصات والمتوزعة على خمس قارات إذا أستغلت لخدمة الوطن الأم (الجزائر) لكانت ثروة هائلة ومهمة للتنمية وبناء الوطن من الجانب الإقتصادي، الإجتماعي، الثقافي، السياحي والتكنولوجي.

فكم لدينا من علماء ومدراء ورؤساء جزائريين في شركات عالمية ذات إسم عالمي معروف وخاصة إذا فكرنا أن الموارد الطبيعية (البتترول والغاز) ليست موارد أبدية، ولهذا لا بد لنا أن نخلق روابط ونبني جسور بين جاليتنا في الخارج وما تملكه من

إمكانيات وقدرات علمية، وثقافية. فتحفيز جاليتنا المتواجدة في الخارج لابد منه لدفعهم للتجاوب مع الوطن الأم، وكما يقول الرئيس الأمريكي:

دويت أيزنهاور

"التحفيز هو الفن الذي يجعل الافراد أبطالاً أو متميزين، والذي في النهاية هو إختيارهم السليم"

"Dwight Eisenhower"

"Motivation is the art of getting people to, do what you them to do because they want to do it"

المحور الثالث: تسيير المشروع أثناء وبعد الانجاز وتأطيره، وهو لب الموضوع. الدراسة لا يجب أن تركز فقط على الإنجاز لكن أيضا على المراحل اللاحقة وهي تسيير المشروع بعد الإنجاز وتأطيره وضمان استغلاله بصورة مستقلة حتى لا يتوقف أو يكون عبءا على خزينة الدولة فيما بعد، مما يؤدي الى خلق فرص عمل لأفراد شعبنا سواء في الداخل أو في الخارج وكما يقول أحد القادة:

"لابد علينا فتح أبواب الفرص لأفراد شعبنا والسير معهم لإختيار هذه الأبواب"

"We must open the doors of opportunity. But we must also equip our people to walk through those doors"

السيد الأمين العام
السيد رئيس الجامعة
إخواني أخواتي

في الأخير، لا يسعني إلا أن أشكركم لدعوتنا وتشریفنا بحضوركم وحسن الإصغاء والمتابعة، آملاً أن نكون قد ألممنا بكل جوانب الموضوع، كما أتوجه بالشكر إلى من ساهموا في اختيار المخطط الخماسي 2010-2014 موضوعا للجامعة الصيفية لحزب جبهة التحرير الوطني.

كما أوجه جزيل الشكر لفخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة على
برنامج الضخم لهذه الخماسية المركزة على خلق مناصب الشغل وتوسيع الحظيرة
السكنية والعمرانية،، إذن، فالعمل سويّاً لهذا الوطن الذي قدم لنا ولا يزال يقدم الكثير.
وكما يقول المثل:

"الماضي ليس المشكل الذي علينا حله، بل المستقبل هو رهاننا الحالي"

"Yesterday is not ours to recover, but tomorrow is ours to win or to lose"

و شكراً.